توظيفُ التراثِ في الشّعرِ العراقيّ الحديث (ماجد موجد أنموذجاً)

الدكتور عبد الله حسيني
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربيّة وآدابها ، جامعة خوارزمي ، إيران
dr.abd.hoseini@khu.ac.ir
الدكتور حامد صدقي
أستاذ دكتور في قسم اللغة العربيّة وآدابها ، جامعة خوارزمي ، إيران
sedghi@khu.ac.ir
الدكتور صغرى فلاحتي
أستاذه مشاركة في قسم اللغة العربيّة وآدابها ، جامعة خوارزمي ، إيران
falahati42@gmail.com
الدكتور سودابه مظفري
أستاذه مشاركة في قسم اللغة العربيّة وآدابها ، جامعة خوارزمي ، إيران
soud_moz42@khu.ac.ir
عمار بوذبحك
طالب دكتوراه في قسم اللغة العربيّة وآدابها ، جامعة خوارزمي ، إيران
hyatwalzwyny@gmail.com

Employing heritage in modern Iraqi poetry (Majid Mujd as a model)

Dr. Abdullah Hosseini
Assistant Professor , Department of Arabic Language and Literature , Khwarizmi University , Iran
Dr. Hamid Sedghi
Professor , Department of Arabic Language and Literature , Khwarizmi University , Iran
Dr. Soghra Fallahti
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , Khwarizmi University , Iran
Dr. Soudabeh Mozaffari
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , Khwarizmi University , Iran
Ammar Al-Bobdbahk
PhD Student , Department of Arabic Language , Khwarizmi University , Iran

الملخّص :

ماجد موجدُ شاعرٌ عراقيٌّ، يعشقُ الشّعرَ، يكتبُ القصائدَ مدافعًا فيها عن قضيّة شعبه العراقيّ، كما إنّهُ يعشقُ معينَ تراثه ليوظّفه في شعره، حتّى أصبحَ شعرُهُ مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالتراث بمختلف أشكاله، فوظّفَ الأسطورةَ العربيّةَ، ووظّفَ التّاريخَ بشخصيّاته وأحداثه، واستدعى النّصوصَ القرآنيّةَ وضمّنَها داخلَ النصّ الشّعريّ، كذلكَ قامَ بتوظيف الشّخصيّات التّراثيّة الّتي تمثّلُ الجانبَ المضيءَ في التّاريخ، ونهلَ أيضًا منْ تراثه الأدبيّ، فاستدعى نصوصَهُ وتفاخرَ بها، وهدف الدّراسة الوصول إلى أثر التّراث بمختلف آليّاته على الشّعر العراقي، والكشف عن تجلّياته، ومدى إضافته للشّعر العراقي مضمونًا، وجماليًا، وصورًا موحيةً، وحاولت الدّراسة معرفة أثر استلهام التّراث في الشّعر العراقي، ومدى تعامل الشّاعر معه، واتّخذت الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ الذي يكشف الظّاهرة.

توصّلت الدّراسةُ إلى إفادة الشّاعر ماجد موجد منَ التراث، والتواصلِ معهُ، وبأساليبَ متنوّعة، منها: التّناصِ القرآنيِّ والتاريخي، وكذلكَ الظاهرةُ الفنيّةُ، والرؤيةُ الذاتيّةُ، كما أنّها توصلت إلى توظيف الشّاعر التراث في شعره ليكتسبَ شعرُهُ سمةَ الصّدقِ والصّراحةِ والجرأة.

الكَلماتُ المفتاحيّة : توظيفُ التّراث ، الشّعرُ العراقيّ الحديث ، ماجد موجد

Abstract:

Majid Mujd is an Iraqi poet who loves poetry and writes poems defending the cause of his Iraqi people. The poetic text, he also employed the heritage figures who represent the bright side in history, and he also drew from his literary heritage, so he summoned his texts and bragged about them, and the aim of the study is to reach the impact of the heritage, the extent of the expression of Iraqi poetry and its various mechanisms, on its various mechanisms and mechanisms, And suggestive pictures, and the study tried to find out the impact of the inspiration of heritage in Iraqi poetry, and the extent of the poet's dealings with it, and the study took the descriptive analytical approach that reveals the phenomenon.

The study concluded that the poet Majid Mujd benefited from heritage, and communicated with him in various ways, including: Qur'anic and historical intertextuality, as well as artistic phenomenon, and self-vision.

Key words : Employment of heritage , modern Iraqi poetry , Majid Mujd

المقدّمة :

لا شكّ أنّ توظيفَ التراثِ في الشّعر العراقي المعاصر يُعدُّ ميدانًا حيويًا خصبًا، ذلك لأنّه يشكّل علاقة متماسكة بين الشاعر وجمهوره، وتوظيفه في القصيدة العربيّة المعاصرة ليس غاية في حدّ ذاته، بل وسيلة تعبيريّة ينقاد إليها الشّاعر المعاصر، ويختار من التراث الحدث أو الموقف المناسب ليعبّر من خلاله عن تجربة من تجاربه المعاصرة، وبذلك ينتج عن ذلك علاقة جدليّة يتبادل فيها الشاعر وتراثه، فهي علاقة تفاعل وأخذ وعطاء، وبخاصّة إذا كان هذا التعامل يصدر عن وعي وذكاء بما لهذا التراث من قيم جماليّة وحضاريّة عالية، ومن بين الشّعراء الذين عادوا إلى إحياء التراث وبخاصّة التراث العربي نجد الشّاعر ماجد موجد الذي لا تخلوا قصائده من ذلك التوظيف والاستلهام، وقد ارتأينا أن نقدم في هذه الدراسة علاقته بالتراث التاريخي، ذلك أنّ التاريخ من أهمّ الروافد التراثيّة التي اتّكأ عليها ليعبّر عن تجاربه المعاصرة بأساليب فنيّة مختلفة جعلت أعماله تلقى رواجًا كبيرًا لدى القراء.

اهتمّ الشّاعر العراقي بالتّراث العربي اهتمامًا كبيرًا ، فالشّعر العراقي يحتوي على مسحة أدبيّة يتوق لها الأدباء والشّعراء، خصوصًا في علاقته مع التّراث، لذلك وقع اختيارنا لدراسة التّراث على شعر الشّاعر العراقي ماجد موجد، فقد وجدنا في شعره توظيفًا كبيرًا للتّراث في أصالته وعراقته.

بدأت دراستنا بتمهيد ومبحثين، واشتمل التمهيد على توضيح لمفهوم التراث، ومصادره المختلفة التي نهل الشّاعر بشكل عام من ينابيعه، وأمّا المبحث الأوّل، فيرصد أشكال التّناص الديني عند الشاعر من خلال الآيات القرآنيّة التي استدعاها الشّاعر من القرآن الكريم، وكيفيّة توظيفه لها، وكذلك التراث الإسلامي، وأمّا المبحث الثّاني، فقد اشتمل على توظيف التراث من حيث الاستخدام، والمضمون، والبناء. وقد اخترنا للدراسة منهجًا تحليليًّا، وفي الختام نحمد الله تعالى على توفيقنا في انجاز هذه الدراسة، ونتمنّى أن تكون هذه الدّراسة المتواضعة قد قدّمت شيئًا يحمل بضعًا من الفائدة لدارسي الشّعر العراقي ومحبّيه.

المدخل - التّراث والشّعر

تنماز التّجربة الشّعريّةُ الحديثةُ بنجاحها في تعاملها مع التّراث بمختلف أبعاده وروافده، وهذا التّعامل يختلف شكلا ومضمونا عن سابقاته، فإذا كان الشّعراء الكلاسيكيّون، وكذلك الإحيائيّون قد تعاملوا مع التراث بطريقة تسجيلية أفقيّة انحصرت بالتّسجيل التاريخي للوقائع والأحداث، فإن شعراء الحداثة اتّبعوا مذهبًا عموديًّا، يبيّن لنا تعامل الكلاسيكيين والإحيائيين مع التراث الذي تميّز بالسطحيّة والشكليّة والرّؤية الأفقيّة والقصور المنهجي الذي رافق هذه المدرسة التي اتّبعت منهجا تسجيليًّا قائمًا على التدوين والتسجيل والحكاية، ومع بروز حركة الشعر الحديث تغيّر الأمر كليّة، إذ اتّبع روادها « منهجًا توظيفيًّا، منهجًا يعايش التراث، ويعيش فيه، ويوظّفه في قصائده لأهداف إنسانيّة واجتماعية عليا»[١]، وهكذا صارت علاقة الشاعر المعاصر بالتراث« علاقة استيعاب وتفهم وإدراك واعٍ للمعنى الإنسانيّ والتاريخيّ للتراث، وليست بحال من الأحوال علاقة تأثر صرف، ومن خلال هذه النّظرة كان استرجاع الشّاعر المعاصر للمواقف التي لها صفة الديمومة في هذا التّراث»[٢]، أي إن اهتمامه تركز على الأمور المضيئة في التّراث، وعلى القضايا الحيّة في ضمائر الأمّة، التي لا زالت تنبض بالحياة وتخفق بالعطاء، ولهذا السبب نجح الشاعر المعاصر في استخدامه للتراث وبلغ في ذلك مبلغا بعيدا.

التراث لغةً واصطلاحاً

التّراث لغةً : من ورث الشّيء يرثُه ورِثًا ووراثةً و إراثةً[٣]، فمعظم المعجمات العربيّة تذهب إلى معنى (الإرث) هو ما يخلّفه الميت من مال فيورَث عنه، حيث جاءت الكلمة بهذا المعنى في القرآن الكريم الكريم : ﴿ وتأكلون التراثَ أكلاً لمًّا﴾. فالتّراثُ في الآية الكريمة تعني الميراث لغةً[٤].

التّراثُ اصطلاحًا : « ما تراكم خلال الأزمة من تقاليد وعادات وتجارب وخبرات وفنون وعلوم في شعب من الشّعوب، وهو جزء أساس من قوامه الاجتماعيّ و الإنسانيّ والسّياسيّ والتاريخي والخلقي يوثق علائقه بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين هذا التراث واغنائه»[٥]، وكذلك هو «ما خلّفه لنا السلف من آثار علمية وفنيّة وأدبيّة، ممّا يُعدُّ نفيساً بالنسبة إلى تقاليد العصر الحاضر وروحه»[٦].

حياة الشّاعر ماجد موجد

ولد الشّاعر ماجد موجد في الديوانيّة إحدى محافظات العراق عام ١٩٧٢م، وعاش في كربلاء، واقتبس منها الشّجاعة والكرامة، حيث شارك في الانتفاضة الشّعبانيّة. صدرت له عدّة دواوين: ما تساقط بل أوشك للشّمس، تحت القمر، فوق الورد، غرابيل، الأمر بالنّار والنّهي عن الوردة، يصيرُ حجراً ...يصيرُ هواءً، وعمل في الصحافة والإعلام، وهاجر العراق عام ٢٠٠٩م، ويقطن في بلد نيوزلندا، له مقالات نقديّة في الشّعر العراقي.

استخدام التّراث

لا شكّ أنّ توظيف ماجد موجد للتّراث لم يكن في الجانب الفنّي فحسب، بل أضحى باحثًا فيه وناقدًا له، فالاهتمام بالدين والتّاريخ صار مصدراً ثريًّا هامًّا في توظيفه وإبداعه الشّعريّ، إذ جعل شعره يزخر بالتّراث الإسلاميّ والعربيّ، وهذا التّراث يغلب على الأنماط الأخرى، بحيث تقلّ، بل تكاد تعدم الرّموز الأسطورية الفارسيّة واليونانيّة والرّومانيّة والفرعونيّة في شعره.

يبدو أنّ الشّاعر ماجد موجد يختلف في أداءه واستخدامه واستلهامه للتّراث عن الشّعراء العراقيين من الجيل الأوّل أمثال بدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البيّاتي، وبلند الحيدري الذين يكثرون من هذه الرّموز وربما يكون السّبب في الاستخدام القليل للرّموز الأجنبيّة وميل الشّاعر إلى الرّموز العربيّة والتّراث الإسلاميّ تأثّره ببيئته، كونه عاش في بيئةٍ قطب رحاها التّراث، ممّا جعله يتعامل مع التّراث وتوظيفه عبر رؤية معاصرة.

ثمّة دوافع سياسيّة وقوميّة وفنيّة واجتماعيّة ونفسيّة ساهمت في اتخاذ الشاعر ماجد موجد خدمة القضايا الوطنيّة، وفي الدفاع عن حقّ الشّعب ومجده وتقدّمه، فأصبحت من أولويّات وظائف شعره، والشّعر ينطلق من الدّوائر الثّلاث؛ هي دائرة الذّات، ودائرة المجتمع، ودائرة الإنسان، فيجب أن يكون الشّاعر ملتزمًا بقضايا الإنسان، وفي هذا المضمار يكون الشّعر لدى ماجد موجد «تواصلًا»، أي لا يمكن كشاعر مثله أن ينقطع عن تراثه، بل يجب أن يعي التّراث أولًا، ومن ثمّ يتّجه نحو التّجديد، إذ أنّ التّجديد لا يكون من عدم[٧]، وبذلك يتوجّب على « الشّاعر في العالم العربي، وفي ظلّ الظّروف

الاجتماعيّة والسّياسيّة السّائدة أن يقوم بدورين: دورٌ فنيٌ، أن يكون شاعراً، دور وطنيّ، أن يكون موظّفًا لخدمة القضيّة الوطنيّة وخدمة التّقدّم، ليس عن طريق الشّعارات السّياسيّة وليس عن طريق الصّياح والصّراخ وإنّما عن طريق كشف تراث هذه الأمّة وايقاظ إحساسها بالانتماء وتعميق أواصر الوحدة بين أقطارها[٨].

مصادر التّراث عند ماجد موجد

١- التّراث الدّيني (القرآن الكريم)

يُعدُّ القرآن مصدراً رئيساً بين المصادر التّراثيّة الأخرى في أشعار ماجد موجد، كـما إنّ كيفيّة توظيف هذا التّراث تكون بأشكال مختلفة وطرق متنوعة، فهو يستعيره على مستوى الكلمة المفردة حيناً وعلى مستوى الجملة والآية حينًا أو على مستوى إعادة جوّ القصص القرآني ضمن سياق قصائده.

تحتوي مقاطع من أشعار ماجد موجد على بعض الآيات والعبارات القرآنيّة مباشرة أو غير مباشرة، منها:

«هل العرجون بعد إذ ، جُسّد في اعتدالك !؟

هل الحاضر رمّم صرامة التّواتر!؟

الحاضر وجع في اللّغة ، وانكسار الخريطة»[٩].

العرجون هو كعود عذق النّخلة العتيق[١٠]، وهذه اللّفظة موجودة في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ والقمرَ قدّرناه منازلَ حتّى عاد كالعرجون القديم﴾(يس/٣٩)، فقد قام الشّاعر ماجد موجد بتوظيف لفظة العرجون بالّتناص في شعره، فكأنّه يُشير إلى الاعوجاج الحاصل في الحياة، كون الحاضر عند الشاعر مليئًا بالتّوتر والأوجاع، خصوصًا الفترة التي عاشها ماجد موجد من ظلم واضطهاد وتوتر وقلق، والغريب أنّ الشاعر يتأثّر بهذه الكلمة(العرجون)، فيكرّرها في شعره، ليُعرب لنا عن حاله الذي أصبح كالعرجون لا يضمّها إلاّ مكانها، وهو النّخلة، فالنّخلة عنوان للوطن، والشّاعر يتمنّى العودة إلى مأواه ومكانه، حيث يقول:

« اشتهاءٌ إلى نخلةٍ

تنفلتُ من غيابِ الظلالِ

أضلّل عرجون قلبي بأقمارها

وأشهدُ»[١١].

كذلك نجد التّناص القرآني في قوله:

« ترى الشّمس إذا طلعت تزاور عن لغةٍ يعجمونها

ستشهر الدّراهمَ

كي تبيع دنانير الماء...»[١٢]

فهنا يأتي بتركيبة قرآنيّة مأخوذة من قوله تعالى:﴿ وترى الشّمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين، وإذا غربت تقرضهم ذات الشّمال﴾(الكهف/١٧).

فوظّفها الشّاعر للدّلالة على الرّحمة الربانيّة، والهروب من بطش السّلطة التي كانت تلاحق أهل الكهف، وذهابهم إلى مكانٍ آمنٍ، وكأنّ الشّاعر يُشير إلى حاله في الغربة والهروب من بطش السّلطة الحاكمة.

٢ - التّراث العربيّ الإسلاميّ

لا شكّ أنّ التّراث العربي الإسلامي يُعدُّ مصدرًا سخيًّا لدى ماجد موجد، فهو يدرك بأنّه باستدعائه للتّراث العربي الإسلامي يستطيع أن يحيي القيم التّاريخيّة في المتلقّي لاستنهاض أو لإيقاظ تلك القيم التّاريخيّة من نفوس النّاس.

ثمّة تراثيّات إسلاميّة وعربيّة استدعاها الشّاعر ماجد موجد في: الشّخصيّات، والأحداث التّاريخيّة، والأساطير والخرافات

أ: الشخصيّات

أمّا الشّخصيّات، فقد اعتمد الشّاعر في استدعائها على أشكال مختلفة؛ فإمّا أن يستدعيها بالعلم (علم الشّخص، الكنية، اللّقب) أو بالدور، أو بالقول وإما يستدعيها استدعاءً عرضيًّا أو استدعاءً كـليًّا، لذا نرى قصيدة « من الولي آنيم إلى الإله ياهو□ نموذجًا صالحًا للاستخدام الجزئي، حيث جاء الشّاعر باسم هذه الشّخصيّة في عنوان القصيدة، مع ذلك لا نجد أثراً واضحًا لهذه الشّخصيّة أو إشارة إلي ملامحه مباشرة، إلاّ ما استلهمه ماجد موجد منها في خروجها على التّقاليد والعادات العربيّة في أشعاره، كـما إنّ شخصيّة النّبيّ العظيم سليمان(عليه السلام)، تظهر أيضًا في مثل هذا النّمط في القصيدة نفسها « من الولي آنيم إلى الإله ياهو» وقد وجد ماجد موجد تشابهًا بينه وبين ميراث الشّخصيّة التّراثيّة(تاج سليمان) للتّعبير عن الأمل المتوقع من الشّخصيّة الوهميّة.

ب: الأحداث التّاريخيّة

أمّا الأحداث التّاريخيّة فترتبط بالشّخصيّات أيضًا، فبعضها يرجع إلى العصر الجاهلي كـأيّام العرب (حرب البسوس) في قصيدة(عمّ)، وبعضها الآخر إلى العصر الإسلامي كحادثة كربلاء في قصيدته(المرأةُ الزّينبيّةُ بفاكهتِها وخمرِها)، وإلى العصر العبّاسي في قصيدته(خارج عن رهبة المستقيم) . كـما إنّ هناك أحداث تاريخيّة معاصرة ترتبط في معظمها بالقضية العراقيّة.

ج: الأساطير والخرافات

أمّا الأساطير والخرافات، فالشّاعر ماجد موجد ليس له حظوة في تلك إلاّ القليل من الشّخصيّات الأسطوريّة، فهو لم يترك المأثورات الأسطوريّة والقصصيّة بصورة كاملة، كونها محظوظةً عند العرب لما لها من حضور دائم في ذاكـرتهم. ولعلّ هذا ما دفعه إلى تخصيص بعض قصائده لتلك الحكايات والاستمداد منها لتبيّن أبعاد قضاياه العراقيّة المعاصرة، فها هو يستدعي أسطورة «ملحمة جلجامش» في قصيدته(كي يتّضح العالم) في ديوانه(الأمر بالنّار والنّهي عن الوردة) ، كذلك يستلهم القصص مثل حرب البسوس، والحكايات الخرافيّة في كـتاب «ألف ليلة وليلة».

توظيف التّراث من حيث الاستخدام والمضمون والبناء

توظيف التّراث من حيث الاستخدام

ثمّة تنوّع في طرائق توظيف التّراث وآليّاته في الشّعر على نحوٍ عامٍّ ، وفي شعر ماجد موجد، وذلك نظرًا لطبيعة المضمون والموقف الذي وظّف فيه، فمن حيث الاستخدام تنقسم آليّة التّوظيف إلى ظاهرة فنيّة، وقناع فنّي.

تعدّ الظاهرة الفنيّة نمطًا من أنماط استخدام التّراث، وأهمّ عمل أدبيّ فيها هو الرّمز، فالشّاعر ماجد موجد يستخدم الوحدة التّراثيّة كرمز في العمل الأدبي بعد استيعاب مضامينه، وفهم محاوره، وربطه بالفكر المعاصر، ورؤية الشّاعر.

لا شكّ أنّ استخدام« الرّموز التّراثيّة يضفي على العمل الشّعري عراقة وأصالة، ويمثّل نوعًا من امتداد الماضي في الحاضر، وتغلغل جذور الحاضر في تربة الماضي الخصبة، كما إنّه يمنح الرّؤية الشّعريّة نوعًا ما من الشّمول والكليّة، حيث يجعلها تتخطّى

حدود الزّمان والمكان، ويتعانق في إطارها الماضي مع الحاضر»[١٣]، وتوظيف الرّمز من معالم الحداثة اللّغويّة في الشّعر... للتلميح بالمحتوى عوضًا عن التّصريح[١٤]، واستخدام الرّمز يدلّ على عمق ثقافة الشّاعر، وعمق نضجه الفكري، فتوظيفة يحتاج إلى ثقافة وتجربة واسعة[١٥].

إنّ من مكونات الرّمز(الصّورة)، كونها تدخل في بنائه، وهي الأصل المادّي المدرك للرّمز، ولكنّ الرّمز أكثر ثباتًا وتحديدًا من الصّورة، لأنّ الفواصل والمسافات تكون مختفية بين الرّمز وما يرمز إليه، وفي الصّورة يكون تأثيرها موضوعيًا في السّياق سرعان ما يتلاشى بسبب توالي الصّور المختلفة فيه[١٦].

حينما يستخدم الشّاعر الرّمز والصّورة يستدعي الاسطورة، يمكن اتخاذ حكاياتها وشخوصها وأحداثها رموزًا لها دلالات، فقد أخذ الشّاعر الحديث يستعير تفاصيل الأسطورة ليضعها في أبنية رموزه[١٧]، فالأسطورة قصّة فنيّة.

ثمّة تنوّع في الرّموز التي استمدها الشّاعر ماجد موجد من التّراث، وجاء بها من منابع مختلفة من التّراث، وقام بتوظيفها في مقامات تناسبها، ففي قصيدته(من الولي آنيم إلى الإله ياهو) التي استغلّ فيها الموروث التّاريخي، ووظفها في قصيدته هذه ليعكس فكره ويلبّي حاجات عصره من الآلام والاحزان، حيث يقول:

آنيم
ليكن السمّ كثيراً في قلبِ الوردة التي في يدك
لتكن يدُك قويةً وهي تضع الوردةَ في فمي وتفركه
كن ساخطًا حتى تستريح...
مثل لوحٍ سومريٍ في متحف حرب
بل كلّ شيء أردّه بأملٍ اليك
إجعله وهمًا، وهمَ شحاذٍ بتاج سليمان
ووطني دعهُ ملفوفًا[١٨].

فهنا اختار الشّاعر من الموروث ما يجعله رمزًا للهزيمة، على الرّغم من قوّة وجبروت الطّغاة وسطوتهم، فبالصّبر يهزم الأعداء كما هزم الإله آنيم، وكذلك الإله السّومري(ياهو).

لقد كان النبيّ أيّوب رمزًا للصّبر على البلاء، وقد استدعى الشّاعر هذا الرّمز للدلالة على الصّبر المستوحى من ذلك النّبيّ العظيم، حيث يقول:

« كان سؤالُ وجودِكَ
يسيل من عيني إلى فؤادي
وأُعيدُه إلى الصمتِ بجهل وحذر
مثل ذلك الألم الذي يزحف من جلدِ أيوب...
مثل ذلك اليأس الذي نبتَ في روح داوود
وهو يرى الأشرارَ يؤكدون القوس
نحو القلوب المستقيمة»[١٩].

فهنا أشار الشّاعر إلى الرّمز(أيوب)، كونه رمزًا للصّبر، وكذلك عدم اليأس، لا سيما في الحياة التي يقاسيها الشّاعر، وكذلك شعبه الصّابر، وكذلك شخصيّة النبيّ داود(عليه السلام).

قناع فنّي

يلجأ الشّعراء إلى وسائل وأدوات فنيّة، ليعبّروا بواسطتها عن رأيهم وفكرهم بطريقة فنيّة غير مباشرة، فقد« يدرس النقّاد تناص الكلمات، وحوار الجمل، واستحضار الفقرات الشّعريّة لفلذات من التّراث الحي، وتوظيفها في سياق جديد، لكن هذا التناص كما يكون في اللغة قد يقع في الضمير، قد يتمثّل في بعث الشّاعر الواعي لعالم شعري حميم آخر ينتمي لأسلافه الفنيين، ووضعه قناع له، فهو يكشف فيه وجه، ويرى في ملامحه صورته بعد تأويله كما يشتهي... إنّه لا يحتمي به ليقول ما يريد، بل يجذبه إلى دنياه، ويلبسه ثوبه، فتصبح(أنا) قناعًا له(هو) وليس العكس...»[٢٠]، كذلك« استخدام الشّعراء شخوصًا اتخذوا منها(أقنعة) تهرّبًا من التعبير الخطابي عن المحتوى»[٢١]، حيث يوجد اتحاد بين الشّاعر والشخصيّة التراثيّة، والتي يجد الشاعر فيها نفسه، وتكون متوافقة مع تجربته، ويتقمّصها ويسقط على نفسه تجربتها، ويتحدّث بلسانها، حتى يتخيّل المتلقّي أنّه أمام وجه وشكل تنكّري، وضعه الشّاعر على نفسه لإخفاء هويّته ليخلق شخصيّة أخرى[٢٢]، فليس القناع لباسًا أو ثوبًا يلبسه الشاعر، بل هو« لبس ذهني وفكري يفترق عن التجسيد الحسّي والمباشر إلى التوغّل في عمق التجربة البشريّة

مصطرعة مع مصائرها القاهرة أو المعذّبة في تأطير تاريخي أو وجودي يستند إلى قناع شخصيّة تراثيّة»[٢٣].

وهنا يتّضح لنا أنّ القناع ظاهرة فنيّة، وأسلوب محدث، يستخدمه الشاعر الحديث ليتواصل عن طريقه مع الشخصيّة التراثيّة المستدعاة، مع تجرّده عن ذاتيّته، فيلبسها نفسه، فالقناع أسلوب فنيّ يستطيع الإفصاح عن علاقة الشّاعر بتراثه، كذلك« يمثّل القناع شخصيّة تراثيّة يختبئ الشّاعر وراءها ليعبّر عن موقف يريده، أو ليحاكم نقائض العصر الحديث من خلالها»[٢٤]، لذلك لجأ الشّاعر ماجد موجد إلى القناع الفنّي ليستدعي الشخصيّات التراثيّة، ويتعامل معها بأسلوب فنّي، حيث يقول في قصيدته(استفهام):

« وهو يتابع الدماءَ النقيةَ في الثورةِ
في الهتافات التي تصنع القلبَ الحيَّ
وتضع روحَ البرهانِ في الجسدِ الشكاك...
بالسندباديين الطائرين في حدائق خيالهم العجيبة
حينها أراد أن يكتبَ قصيدةً لكِ
قصيدة تشبه ثورة تصنع الأملَ وروحَه وقلبَه الكريم...»[٢٥]

فهنا يسرد الشاعر معاناته وآلامه ومحنه، فاختار شخصيّة السندباد التي هي اسطورة تعرف بكثرة تجوالها وترحالها في بقاع العالم، فاستلهم منها قناعًا لمسيرة احتلال وطنه، فقد ربط بين حركة السندباد، وحركة الاحتلال التي أدّت إلى هجرته، ليبرز لنا لوحة اسطوريّة تحمل أهدافًا، فكأنّ السندبادين(هو والسندباد) تحمّلا آلامًا، وذلك بسبب خيالهما الواسع والعجيب، فحضور شخصيّة الأسطورة وفّرت للشاعر معاناة إيصال رسالته ورأيه، ولم يكن الشاعر ماجد موجد مكثارًا من استخدام ظاهرة القناع، كونه معروفًا بصراحته في تعبيره ورأيه، ولايخشى من الجلاوزة من إظهار آرائه وفكره ورسالته كما عهدناه ولمسناه في حياته.

توظيف التّراث من حيث المضمون

الرّؤية الذّاتيّة

لا شكّ أن التّراث يُشكّل بأنواعه المختلفة معينًا للمبدع ليُعبّر عن رؤاه وأفكاره الذاتيّة والوجدانيّة، والشّاعر ماجد موجد عبّر عن حبّه للصداقة من خلال رؤيته

الذاتيّة، والتي يريد أن يغيّر تأريخ الصداقة من أجل التعبير عن موقفه في شخصيّة كان يعتبرها قدوة له، فيقول في قصيدته(سطوعك الأبدي):

« لقد نسيتُ قليلاً
ثم بهتُّ
لأنه آن لي أن أستردَّ سماءك
أن أستردَّ قصيدتَك
أستردَّ وردتَك
أستردَّ زمانَك
كلَّ زمنٍ صرتَ فيه وكلَّ زمنٍ لستَهُ»[٢٦]

فهو مستعدٌّ للموت من أجل صديقه، وكأنّ الصداقة تأخذه لذلك الموت، وذلك بسبب المصيبة التي وقعت على صديقه أحمد آدم ، وهو شاعر عراقيّ كان ضحية العنف الطائفي الذي استفحل في العراق العام ٢٠٠٥م، وقد وجدت جثّته في بركة تحت أحد الجسور جنوب بغداد، والعراق مليء بالدماء، وبهذه الانزياحات التي أشار لها ماجد موجد نستشفّ وجهة نظره في الصداقة، وما يقصده، فهو يحاول أن يعيد التأريخ إلى الأذهان، وهنا تتمثّل الرؤية الذاتيّة بأفكار الشاعر وآرائه الخاصّة ممتزجة بواقعه وأحداثه، كذلك مخزونه الثقافي، ومكنوناته النفسيّة.

توظيف التّراث من حيث البناء

اللغة والتراث

تُعدّ اللغةُ أداةً للعمل الفنّيّ الذي يستخدم الكلمة للتعبير، وهي اللبنة الأولى للباحث والناقد والشاعر، وهي مفتاح القصيدة، « فعمليّة الإبداع الشّعريّ تتمثّل أقوى ما تتمثّل في إبداع اللغة»[٢٧]، فاستخدام الشّاعر للغة التراث بشكل دقيق وأنيق يحاكي تراثه« يحقّق له الأصالة ويمنحه أسلوبًا مميّزًا... فنسيج شعره صورة معبّرة عن خبرة الشّاعر في الاستفادة من الموروث دون أن يفقد الشّاعر صوته الخاص، فينتقي ألفاظه وتراكيبه من موروثه الديني والتاريخي والأدبي والشّعبي، بلغة لا تهبط عن مستواها في الفصاحة وأصالة الأسلوب»[٢٨].

ثمّة علاقة بين التراث ولغة الشاعر تكمن في مستويات متنوّعة: منها الألفاظ، والتراكيب، واستحياء الجوّ اللغوي العام، فحينما نتابع معجم الشّاعر ماجد موجد اللغوي نلحظ فيه ذلك التنوّع في المستويات، فعلاقته باللغة علاقة العاشق الولهان، علاقة ارتباط الأرض بوابلها، وكأنّه يختصّ بقاموس شعريّ خاصّ به، إضافة إلى ذلك أنّه يتمتّع بتنويع اللغة والسّيطرة عليها، فاللّغة انعكاس واقع الشّاعر، كونها مرتبطة بأجوائه، لذلك نراها قد سيطرت على المعجم اللفظي للشّاعر ماجد موجد، فعكست واقعه الذي يعيش فيه، وما لحق بشعبه من دمار وذبح وطائفيّة، فقد أثّرت على معجمه اللغوي.

إنّ لغة الشّاعر ماجد موجد تتّصف بسلاستها اللطيفة، وبوضوحها الكبير، وهذا يجعلها تكون قريبة من الجمهور، وقد تمازجت ألفاظه بألفاظ تراثيّة، كونه متواصلًا مع تراثه في مختلف أنماطه الدينيّة والأدبيّة.

يستخدم الشاعر ماجد موجد لغة الجمهور العاميّة، فهي لم تؤثّر على النصّ، ولم تنقص من قيمته، واستخدام اللغة الثنائية في الشعر ليس بالأمر المحدث، بل كان موجودًا منذ أمد، حينما انتشرت اللغة العربيّة الفصيحة في الجزيرة العربيّة مع بقاء اللهجات العربيّة المختلفة إلى جانبها[٢٩]، وقد اتسمت لغة موجد موجد بالصراحة والجرأة، وعدم الخوف من السلطة، وكذلك ابداء رأيه ومطالبه من حكومته، وأيضًا نقدها ومهاجمتها، فيقول في قصيدته(يا سيادة الـ.....):

« نريد وزيرًا للداخلية يقف ساعة صباحِه الأولى
لينظم باعة الجرائد وهم يهرولون إلى منازلنا
نريد أن نرى رجاله ينحنون
أمام رعيل فتية يذهبون إلى حفلة رقص.
نريد أن نسمع صوتَ صهيل حنون»[٣٠]

فهنا يسخر الشاعر ماجد موجد من رئاسة الحكومة الذين لم يهتمّوا بالشعب، ولم يكترثوا بهم، فيستخدم اللفظ العامّي(صهيل حنّون) للحطّ من شأن الحكومة، وعلى رأسها هرم الدولة رئيس الوزراء، فهو لا يتحرّج من السلطة الحاكمة بصراحته وجرأته، ويقول أيضًا في قصيدته(وضعوا الدم في كنيستِه):

« هكذا عَلقَ أبناؤه

علق عطرُ نطفتهم الأولى مع الرياح
مع الحَمام وحبّات الشّكَر ...
حتى كبروا وكبّروا وهي يشيرون
نحو الاسم الأول واللغة الأولى
نحو أول وَتَرٍ»(٣١).

فهنا استدعى الشاعر ماجد موجد لفظة عاميّة، وهي في الأصل أعجميّة(الشكر)، ويقصد به السُّكّر، ليُشير إلى مدى واقعه المرير، والجوع والحصار الذي لحق بشعبه، وهذا يدلّ على توغّل الشّاعر في عمق موروثه، ليوظّفه في شعره، فيحمّله أبعاداً سياسيّة تخصّ وطنه.

الصّورة والتّراث

يهتمّ الشّاعر في بناء القصيدة، ويختار لغته التي تحمل الصورة التي تنتج من تركيب اللغة، وتنسيق الألفاظ من بعضها، وبذلك يحصل الشّاعر على قصيدة متكاملة تتحلّى بصور فنيّة تتناسق بألوانها من الموروث، فالصورة« هي جوهر الشّعر الذي يكتسب كيانه بها، لأنّها تعني في أبسط وصف تجاوز المألوف فكراً وتصويراً وتعبيراً ولغةً، لتخلق معنى داخل المعنى، وتفجّر لغةً أخرى داخل المتواتر من لغةٍ لاكتها الألسنة فأبلت جدّتها، والصّورة بهذا المفهوم تحمل بداخلها- كأجمل وسيلة للتعبير عمّا يخلقه الشّعر في ذهن الشّعراء- جانبين مهمّين، ذهنيًا: يتمثّل في تولّدها فكرة في مخيلة الشّاعر، وحسيًّا فيما يتعلّق بالمتلقّي والنّاقد الذي يدركها بحواسّه، ليعيد خلقها من جديد، حسبما تقتضيه وسائل التشكيل أو آثارها النفسيّة على المتلقّي»(٣٢).

إنّ الشّاعر المُجيد في رسم صورة شعره يستقي فكرته ومضمون رأيه من محيطه وماضيه، فالبيئة لها أثر في تفاعله، فلا يمكن فصل الماضي عن ذات الشاعر، وكذلك عن مخيلته وفكره وثقافته، والشّاعر ماجد موجد كسابقيه من الشعراء العراقيين المرموقين لم يترك التواصل مع تراثه، ولم يستغنِ عنه في صوره الشعريّة، فنراه يستدعي بعض التراث، ويستغلّه في بناء قصيدته، فهو يجلب لنا أعماق الماضي، ليصوّر به الواقع، فيدمج لون الحاضر بالماضي، وينتج لنا لونًا يحمل ملامحهما، وذلك ببراعة ما كتب براعه، وما أطلقته قريحته، فمن أنماط صوره التراثيّة التي يستدعيها مراراً في شعره

الصورة الأدبيّة الاسطوريّة كونها تمنح الصّورة الشّعريّة« بُعداً دراميًّا يتخلّل السّرد المسطّح إلى استلهام روح الحديث، ويوظّف التحوّلات الدلاليّة المقارنة بين عالم الأسطورة، وعالم الواقع ، لزيادة الأثر الجمالي والفلسفي للصّورة□[٣٣]، فهنا نراه يستدعي من التراث صورة اسطوريّة معروفة، وهي السندباد[٣٤]، حيث يقول في قصيدته(ارتد وحشة الاضطراب):

« كلّما تدخل المحنة عين عصفورة
بعد لم تكتمل في المذبحة...
كلّما يكبر الماء يجيء هواءه
يفرّق بين نخلة تفتح ظلامًا خفيفًا
وقادر يشهر حبل سندبادك
أو بين احتراق واحتراق
لفاقته والمدينة...»[٣٥]

إنّ ذكر الاسطورة (سندباد) تُعطي للصّورة ملامح محنة البُعد والرحيل والإقصاء، فكأنّه يبحث في ترحاله عن الإشراق والسعادة، بعدما كان غارقًا بمصيبة الذبح والقتل والظلام، فالشّاعر يتصارع من أجل وطنه ومحبوبه.

إنّ الشّاعر ماجد موجد يرى في تاريخ تراثه صوراً يرسم بها صورة الواقع، فيستمدّ صوره من التاريخ ليحمّلها ملامح الحاضر، كونه يعلم أنّ الصورة التاريخيّة تثير المتلقّي العربي، والذي يعتزّ بتراثه، فحينما يذكر ماجد موجد الصور التاريخيّة لا يريد بها تسجيل التاريخ، بل يجعلها استنهاضًا للهمم النائمة، وإيقاظها من سباتها في زمننا الحاضر، وكذلك العبرة والعظة، فنراه يقول في قصيدته(عمّ):

« لا خمرة في شعاب الحناجر
حتى ولا شتاء لفيروزة
حتّى يلمّ بعض انكسار الصباح...
حتّى تفك للطائرات وتحت موسها لوزة دون ريش
مَن علّم النسيم فساد الجزيرة
حتّى أرضي السوس بأرضي ولا أفتح عيني على بياضها

حتّى ذات مساءٍ سقط اليمين»[٣٦]

فهنا يصوّر حالة الوطن في الوقت الحاضر، وما آلت إليه المحن والضياع، والتراجع بعدما كان ذا مكانة عالية بين العالم، فقد استعار الشاعر من التاريخ صوراً في أيّامهم الماضية، واستخدم أسلوب الاستفهام(مَنْ علّم النسيمَ فسادَ الجزيرةِ) ليضع واقعه الحالي أمام المتلقّي، ولكي يشعر به، ويراه بعينه، فقد جمع بين صور العرب(البسوس، وفيروزة)، وحالة وطنه الآن، وقام بتغيير المواقع التاريخيّة، فكأنّه متحسّرٌ على ضياع الوطن.

الموسيقى والتراث

إنّ اختيار الكلمات من التراث له أثرٌ جليّ في الشعر، كونه يعطي إيقاعًا موسيقيًّا خاصًّا، فإنّ« مهمّة الشّاعر الأولى في أن يوقظ الخيال الخامل من خلال الصوت العذب وموسيقى النظم والكلمات الاستدعائيّة، وهذا يقتضي منه أن يملأ نظمه تفاصيل حسيّة ملموسة، نوعيّة، ويحصي الألوان والروائح والمذاقات والمحسوسات في هذا الكون...»[٣٧].

لقد أتقن الشّاعر ماجد موجد في المحافظة على الموسيقى الموروثة، وتواصل معها، فيقول:

« وأنتِ تبتسمين
عليكِ أن تتعجبي
من رجلٍ ميتٍ باطناً وظاهراً ونسياناً...
رغم ذاكِ يريد أن يشرب ابتسامتكِ آياتٍ وصحائفَ
لا من شدة العطش
بل من مرارةِ الغرقِ في اللاشيء دونكِ»[٣٨]

فهنا جاء بألفاظ ملائمة لسلّمه الموسيقي، لتكون الصّورة الشعريّة مكتملة، فيتحقّق النغم بتواصله مع التراث، فيشدّ سمع المتلقّي، فكان الشاعر ناجحًا في تزاوجه الألفاظ(باطناً وظاهراً ونسياناً)، وكذلك الموروث(آياتٍ وصحائفَ) ضمن الإيقاع، فلم يجعلها مقحمة في ثنايا النصّ، فبقي النصّ متناسقًا في موسيقاه، وألفاظه توحي إلى اليأس الفاقد للأمل، وحمله القصيرة تحدث موسيقى داخليّة، وتكراره لحرف التاء المعروف

بالمرونة يوحي بملمسٍ بين الطراوة والليونة في الكلمات(وأنتِ، تبتسمين، تتعجبي، ميت، ابتسامتك، آيات) يدلّ على حسّه الوجدانيّ اليائس، فتوظيف الشّاعر ماجد موجد لألفاظ معيّنة من التراث يُعطي شعره جرسًا موسيقيًّا لطيفًا إلى جانب بناء القصيدة، وهذا ما عرفناه عنه، فهو صاحب أسلوب شعريّ سحريّ، ومالك لزمام اللغة، والطبين[٣٩] في استخدام الألفاظ، والمفنّ في رسم الصورة الشعريّة، والملحن لموسيقى الشعر، والمتقن المتمسّك بموروثه، والداعي للحريّة في الفكر والرأي.

النّتائج

قامت الدراسة على موضوعة التّراث وتوظيفه في الشّعر العراقي الحديث من خلال الشّاعر ماجد موجد، وتوصّلت الدّراسة إلى نتائج، وهي:

١. اهتمام الشّاعر ماجد موجد في استخدامه للتراث، وتوظيفه(التراث الإسلامي والعربي) واستمداده للشخصيّات والرموز التراثيّة منه، كونه يهدف من وراء ذلك إلى إيقاظ و تربية الحسّ الوطني.

٢. إنّ الشخصيّات والرموز والوقائع والأحداث المستدعاة في دواوين الشاعر ماجد موجد تنتمي إلى شخصيات الرافضين للعنف والاحتلال والغطرسة، منها شخصيات سندباد، والبسوس، والفيروزة، و...

٣. عبّر الشّاعر ماجد موجد من خلال أصوات تراثية مختلفة ومتنوّعة وهذه الشخصيّات متآزرة في إبراز موقفه، وكذلك تعدّد هذه الأصوات توفّر الإمكانيّات التي تبدو جليّة في القصيدة المعاصرة.

٤. وظّف الشّاعر ماجد موجد التراث بكافة أشكاله لينفذ من خلالها إلى قضايا شعبه المعاصرة ، فيذكر البسوس ويريد بها وطنه، ويذكر السندباد ويريد به ترحال الشعب العراقي، أي أنّه يُعبّر عن قضايا شعبه بطرق ملتوية استخدم فيها التراث كأداة ليخفي خلفها ما يريد أن يقوله قلبه، وهذه سمة من سمات الشعر العربي المعاصر.

٥. لعب التناص القرآني دورًا كبيرًا في إثراء شعر ماجد موجد وتوضيح غاياته ، حيث اكتسب شعره سمة الصدق والصراحة والجرأة .

هوامش البحث

(١)- قميحة، جابر، التراث الإنساني: ١٨.
(٢)- إسماعيل، عزّ الدين، الشّعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية: ٣٨.
(٣)- ابن منظور، لسان العرب: مادة ورث.
(٤)- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ١٠٥/٦.
(٥)- جبور، عبدالنور، المعجم الأدبي: ٦٣.
(٦)- وهبة، مجدي ، معجم مصطلحات الأدب: ٢٧٩.
(٧)- خلىل جحا، ميشال، الشعر العربي الحديث من شوقي : ٢٤٣.
(٨)- فاضل، جهاد، قضايا الشّعر الحديث: ٣٥٨.
(٩)- موجد، ماجد، ديوان تحت القمر.. فوق الورد:٢٨.
(١٠)- مخلوف، كلمات القرآن تفسير وبيان:٢٥٤.
(١١)- موجد، ماجد، ديوان ما تساقط بل أوشك للشّمس:٢٤.
(١٢)- المصدر نفسه: ٢٠.
(١٣)- السّلطان، محمد فؤاد، الرموز التاريخيّة والدينية والاسطوريّة...،مجلة جامعة الأقصى،م١،ع٢٠١٠،١م:٣.
(١٤)- خليل، إبراهيم محمود، مدخل لدراسة الشعر الحديث:٣٢٢.
(١٥)- الياسين، إبراهيم منصور، الرموز التراثيّة في شعر عز الدين المناصرة، مجلة جامعة دمشق،م٢٦،ع٢٠١٠،٣م:٣.
(١٦)- نصر الله، هاني، البروج الرمزيّة:١٤.
(١٧)- المصدر نفسه:١٧.
(١٨)- موجد، ماجد، ديوان الأمر بالنار والنهي عن الوردة:٢٨.
(١٩)- المصدر نفسه:٣٢.
(٢٠)- فضل، صلاح، شفرات النص:١٦.
(٢١)- خليل، إبراهيم، مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث:٣٣٥.

(٢٢)- خواجه، علي، حضور الغائب:٤٤.
(٢٣)- أبو هيف، عبد الله، قناع المتنبّي في الشّعر العربي الحديث:١٨.
(٢٤)- عباس، إحسان، اتجاهات الشعر العربي المعاصر:١٥٤.
(٢٥)- موجد، ماجد، ديوان يصيرُ حجراً ...يصيرُ هواء:٢٦.
(٢٦)- موجد، ماجد، ديوان الأمر بالنار والنهي عن الوردة:٨٩.
(٢٧)- إسماعيل، عزّ الدين، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنيّة والمعنويّة:١٥٣.
(٢٨)- حداد، علي ، أثر التراث في الشعر العراقي الحديث:٢٣٦.
(٢٩)- صلاح الدين، بنان، التواصل بالتراث في شعر أحمد دحبور:٢٠٠.
(٣٠)- موجد، ماجد، الأمر بالنار والنهي عن الوردة:٤٩.
(٣١)- المصدر نفسه:٥٣.
(٣٢)- المغربي، حافظ، صورة اللون في الشّعر الأندلسي:٣١٣.
(٣٣)- العف، عبد الخالق، التشكيل الجمالي: ١٩٧.
(٣٤)- السندباد شخصيّة اسطوريّة من شخصيّات ألف ليلة وليلة، وهو بحّار من بغداد.
(٣٥)- موجد، ماجد، ديوان ما تساقط بل أوشك للشّمس:٢٣
(٣٦)- المصدر نفسه:٣١.
(٣٧)- نافع، عبد الفتّاح، الشّعر العبّاسي قضايا وظواهر:١٨٢.
(٣٨)- موجد، ماجد، يصيرُ حجراً ...يصيرُ هواء:٩.
(٣٩)- الطبين: الحاذق

قائمة المصادر والمراجع

١- إسماعيل، عزّ الدين، الشّعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية،ط٣، دار العودة، بيروت،١٩٨١م.
٢- أبو هيف، عبد الله، قناع المتنبّي في الشّعر العربي الحديث،ط١،المؤسسة العربيّة،عمّان،٢٠٠٤م.
٣-ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب،ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
٤- ابن فارس، أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، ط١،مطبعة عيسى البابي، القاهرة،١٣٦٦ه

٥- حـــداد، علـــي، أثـــر الـــتراث في الشّـــعر العراقـــي الحـــديث،ط١،دار الشـــؤون الثقافية،بغداد،١٩٨٦م.
٦- خليل جحا، ميشال، الشعر العربي الحديث من شوقي،ط٢،دار العودة، بيروت،د.ت.
٧- خليل،إبراهيم محمود،مدخل لدراسة الشعر الحديث، ط١، دار المسيرة، عمّان،٢٠٠٣ .
٨- خواجه، علي، حضور الغائب،ط١،اتحاد الكتاب الفلسطينيين،رام الله،٢٠٠٩.
٩- الســلطان، محمــد فــؤاد، الرمــوز التاريخيّــة والدينيــة والاســطوريّة...،مجلة جامعــة الأقصى،م١،ع٢٠١٠،١م.
١٠- صلاح الدين، بنان، التواصل بالتراث في شعر أحمد دحبور،ط١،مركز الأبحاث،رام الله،٢٠١٤م.
١١- عبد النور، جبّور، المعجم الأدبي،ط٢، دار العلم للملايين،بيروت،١٩٨٤م.
١٢- عباس، إحسان، اتجاهات الشعر العربي المعاصر،ط٢،دار الشروق،القاهرة ، ٢٠١٨م.
١٣- العف، عبد الخالق، التشكيل الجمالي،ط١،مركز رشاد الشوا،غزّة،٢٠٠١م.
١٤- فاضل، جهاد، قضايا الشّعر الحديث،ط١، دار الشروق،بيروت،١٩٨٤م.
١٥- فضل، صلاح، شفرات النص،ط١،دار الشروق،القاهرة،١٩٩٨م.
١٦- قميحة، جابر،التراث الإنساني،ط١، دار هجر للطباعة،القاهرة، ١٩٨٧م.
١٧- موجد، ماجد، ديوان تحت القمر.. فوق الورد، ط١،دار الشؤون الثّقافيّة،د.ت.
١٨- مخلوف،حسنين، كلمات القرآن تفسير وبيان،ط٤،دار المعرفة،دمشق،١٩٩٩م
١٩- موجد،ماجد، ديوان ما تساقط بل أوشك للشّمس،ط١،دار الشؤون الثّقافيّة،١٩٩٧
٢٠- موجد، ماجد، ديوان الأمر بالنار والنهي عن الوردة،د.ط،د.ت.
٢١- موجد، ماجد، ديوان يصيرُ حجراً ...يصيرُ هواء، د.ط،د.ت.
٢٢- المغربي، حافظ، صورة اللون في الشّعر الأندلسي،ط١،دار المناهل،بيروت، ٢٠٠٩م.
٢٣- نصر الله، هاني، البروج الرمزيّة،عالم الكتب الحديث،عمّان،٢٠٠٦م.
٢٤- نافع، عبد الفتّاح، الشّعر العبّاسي قضايا وظواهر،ط١،دار جرير، عمّان،٢٠٠٨م.
٢٥- وهبة، مجدي ، معجم مصطلحات الأدب،ط٢، مكتبة لبنان،بيروت،١٩٨٤م.
٢٦- ياسين، إبراهيم منصور، الرموز التراثيّة في شعر عز الدين المناصرة، مجلة جامعة دمشق،م٢٦،ع٢٠١٠،٣م:٣.